

Distr.: General
15 December 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الرابعة والخمسون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين ومدى إسهامها في تشكيل منظور جنساني في مجال تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

بيان مقدم من منظمة "فيلق الخير"، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2010/1.



البيان

١ - سوف تضم الدورة الرابعة والخمسون للجنة وضع المرأة، التي ستعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في الفترة من ١ إلى ١٢ آذار/مارس ٢٠١٠، ممثلين عن الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وسوف تشكل هذه الدورة نقطة بارزة على طريق تقييم ما تبذله الحكومات والمجتمع المدني من جهود بغرض التنفيذ الكامل لإعلان ومنهاج عمل بيجين (١٩٩٥) ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة (٢٠٠٠). ويجب على الأمم المتحدة أن تبدي القيادة الفعالة في تبيان ومعالجة أوجه التمييز ضد المرأة في مجالات الاهتمام الحاسمة الاثني عشر: الفقر، والتعليم، والصحة، والعنف ضد المرأة، والتزاع المسلح، والاقتصاد، والسلطة وصنع القرار، والنهوض بالمرأة، وحقوق الإنسان، ووسائل الإعلام والبيئة، والطفلة.

٢ - وفي إطار السعي لتبادل الممارسات الجيدة، تقدم منظمة فيلق الخير إلى الحكومات والمنظمات والمشاركين في وقائع الدورة، ما لديها من خبرات في المواضيع قيد المناقشة، وما اضطلعت به من أنشطة لتعزيز القضاء على العنف ضد المرأة. حيث تقدم المنظمة الدعم للنساء والفتيات بتوفير الغذاء والدعم المعنوي والقانوني والاجتماعي لهن، وبالإسهام في تحقيق الانسجام بين أفراد الأسرة من خلال نقل القيم الشاملة لهم وإذكاء الوعي لديهم بأهمية تطبيق تلك القيم فعلياً في حياتهم اليومية.

٣ - وقد أسس منظمة فيلق الخير أليزيو زارور (١٩١٤-١٩٧٩) في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٥٠ (يوم السلام العالمي)؛ ورئيسها هو الصحفي خوسيه دي بايفا نيتو. وهي رابطة غير ربحية من رابطات المجتمع المدني تعمل على تعزيز الحقوق الفردية وذات أهداف خيرية وإنسانية وتعليمية وثقافية وفلسفية ومسكونية وإيثارية، وأعمالها الاجتماعية والتعليمية معترف بها في البرازيل وفي الخارج.

٤ - وقد تعاونت المنظمة منذ أيامها الأولى، بوصفها مرجعاً دولياً بخصوص التعليم المقترن بالروح المسكونية، على تحسين نوعية حياة الناس الذين يعيشون في حالة من الضعف الاجتماعي و/أو الشخصي، وذلك بواسطة برامج وحملات للتوعية والتعبئة الاجتماعية. وتعمل المنظمة على النهوض بالكائن البشري وتعطي قيمة للحياة بتوفير معلومات لوسائل الإعلام والمدارس والمجتمعات المحلية عن المواضيع التي تهم عامة الناس. وتعمل بصفة خاصة على تحذيرهم من مغبة المشاكل الناجمة عن العنف في جميع المجالات الاجتماعية، وعلى تذكيرهم بضرورة القيام، على سبيل الاستعجال، باتخاذ تدابير فعالة لإقامة مجتمع متآزر بكل معنى الكلمة.

٥ - وما برحت منظمة فيلق الخير على مدى ٦٠ عاما تعمل على تطوير استراتيجيات ملائمة للنهوض بالمرأة وتمكينها، ولمنع أوجه اللامساواة بين الجنسين. وتقوم المنظمة، بالاستناد إلى تاريخها من الممارسات الفضلى وشبكة التضامن الاجتماعي التابعة لها والتي تضم العديد من أصحاب المصلحة المعنيين، في تحقيق الأهداف الثمانية من الأهداف الإنمائية للألفية، بالمساهمة في التعجيل بوتيرة القضاء على الفقر وتعزيز النهوض بالمرأة في المجتمع على نحو مستدام.

٦ - وتضطلع المنظمة بأعمال تعليمية واجتماعية تشمل مدارس التعليم الأساسي والمراكز المجتمعية والتعليمية، ومساكن لإعادة اندماج الأسر والأفراد في المجتمع. وفي هذه الوحدات، تقدم المنظمة الدعم للنمو والانجاز المستدامين للمرأة في الميدان الاقتصادي، عن طريق البرامج التالية: منظمة فيلق الخير - "الأطفال: المستقبل مرهون بالحاضر!"; منظمة فيلق الخير - "الشباب: المستقبل مرهون بالحاضر!"; - "منظمة فيلق الخير - "الرياضة هي الحياة!"; وعن طريق عقد دورات تدريبية تحت عنوان "المكتبة المجتمعية" و "جولة الصداقات"; و "المرأة الكائن" (مشروع الطفل المواطن).

٧ - وتعمل المنظمة على توحيد خطة عمل شاملة من شأنها أن تدعم تمكين المرأة في المجتمع المدني وأن توفر مستوى معيشة عادلا ومنصفا للجميع: من رجال ونساء وبنين وبنات. وقد حظيت أعمالها الرامية إلى تحسين نوعية حياة البشر واستدامة كوكب الأرض بالإشادة من قبل رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية، لويس أناسيو لاولا دا سيلفا، خلال زيارته لمرافق المنظمة ومراكز الرعاية النهارية التابعة لها في البرازيل، حيث قال:

"إن المودة والمحبة والتفاني الذي تتحلى به منظمة فيلق الخير في معاملتها لهؤلاء الأطفال يدعوننا إلى الاعتقاد بأن البرازيل والعالم يمكن أن يكونا بحالة أفضل بكثير عما هما عليه اليوم وأن بالإمكان القضاء على الجوع، والأمية والفقر المدقع. وأريد أن أشهر العمل الذي يضطلع به أصدقاء منظمة فيلق الخير. (...) ولهذا أغادر هذا المكان مندهشا بالعمل الذي قمت به جميعا. إنني أغادر مركز المنظمة وأنا على يقين من أن كلمة تضامن قد تصبح من الكلمات الأساسية التي تمكننا من إنعاش البرازيل وتحويلها إلى بلد عادل وأخوي يعيش فيه الناس متحليين بقدر أكبر من الحب. (...) ومنظمة فيلق الخير هي مثال للحياة".

٨ - ويجب إزالة نزعة العنف، التي تمثل حالة شذوذ كبرى في المجتمع، من صميم كل شخص عن طريق إعادة التثقيف بالسلام وبغرس القيم الأخلاقية والمعنوية والروحية في قلوب الناس. والطفل الذي يترعرع وينشأ في جو تسود فيه هذه القيم سيصبح كهلا صانعا

للمعروف وناشطا من لدنة لتحقيق التضامن. وهذا ما يفسر سبب استناد الأعمال التي تقوم بها منظمة فيلق الخير إلى روح التعاون، واسترشادها بمشاعر المحبة العفوية لأقراننا من بني البشر، مع إيلاء تركيز خاص على الأسرة ومشاركتها الفعالة في المجتمع. حيث تركز المنظمة مبادراتها كافة على تعليم الفرد وإعادة تثقيفه بما يمكنه من اختبار المواطنة المسكونية من خلال الممارسة الكاملة للتضامن العالمي الذي يتجاوز حدود المعتقدات أو إنكارها، أو التقاليد أو الخلفيات العرقية. وعلم المنظمة علم مسكوني ويستند إلى وصايا العهد الجديد "تحابوا كما أحبكم" (الآية ١٣: ٣٤ من إنجيل يوحنا) لأن المحبة هي أعظم قوة لتمتين أواصر الأخوة والرفقة والمساواة والاحترام المتبادل وغير ذلك من القيم الأساسية للعيش المشترك.

٩ - وفي دراسة أعدها الكاتب بيغا نيتو مؤسس طريقي "التربية القائمة على العطف" و "تربية المواطن المسكوني"، ونشرت في كتابه المعنون "تأملات في الروح" حيث يقول "إن الضعف الأخلاقي متفش بكثرة في العالم إلى حد مرضي لا يشفيه، إذا ما أريد وضع حد لأعمال العنف، إلا دواء قوي واحد وهو: إرتقاء التعاضد الأخوي المقرون بالعدل في التعليم. وهذا ما يفسر نجاعة التعليم المسكوني في علاج النزعة العدوانية. (...) وكما نحدد حب الخير والإيمان في نفوسنا، بكل حماس وتضامن، أو بعبارة أخرى، بكل رافة وعطف، فما علينا إلا إحياء النفوس وإيقاظ الأرواح وتنوير الضمائر فيهما دون دفع الناس إلى سحب الدماء أو التسبب في حدوث ألم أو وفاة. وعندما أتحدث عن الحب، فإنني لا أعني ذلك العمل اللاأخلاقي الجدير بالازدراء الذي يقبله البعض. فممارسة الحب تتطلب، على النقيض من ذلك، الاحساس الكامل بالعدل".

١٠ - وتضطلع المنظمة بأعمالها كافة من خلال وحداتها الاجتماعية والتعليمية (مدارس التعليم الأساسي، مساكن للأطفال والمراهقين وكبار السن، ومراكز مجتمعية وتعليمية)، وكذلك من خلال حملات التوعية والتعبئة الاجتماعية. وما يميز هذا العمل عن غيره هو تطبيق طريقي "التربية القائمة على العطف" و "تربية المواطن المسكوني" كنهج أساسي في التعليم يطبق يوميا وبنجاح كبير في البرامج التي وضعتها المنظمة في سائر أنحاء البلد. وثمة برامج عديدة من هذا القبيل منها على سبيل المثال برامج "التعلم والتفاعل" و "الطفل المواطن" و "التدريب المهني"، وهي متاحة للنساء من مختلف مشارب الحياة، بمن فيهن اللواتي يعانين من الكآبة، أو ضحايا الإيذاء الجنسي أو العنف المنزلي، أو الحمل المبكر، أو العاطلات عن العمل. وتوفر المنظمة لهؤلاء النسوة الدعم التعليمي والتقني والنفسي.

١١ - وتقوم منظمة فيلق الخير بتنفيذ مشاريع تهدف إلى إنشاء تعاونيات ورابطات من شأنها أن تتيح فرص عمل للنساء وتسهم بالتالي في استقلالهن المالي. وتستهدف المشاريع أساساً خدمة النساء اللواتي يعانين من العنف المنزلي بحيث تمكنهن من الخلاص من الإيذاء. وقد تمكن النسوة اللواتي تلقين المساعدة من المنظمة من خلال دورات التدريب على الحرف اليدوية وإعادة التدوير التي وفرت لهن في المراكز المجتمعية والتعليمية التابعة للمنظمة والموجودة في مدينة روبراو بريتو، في ولاية سان باولو، تمكن من إنشاء شركة (أ. ب. فوم لتجارة وتصنيع مواد التغليف AB Fomm Comércio e Confecções de Embalagens، وتوفر هذه الشركة خدمات لشركات الفنون التصويرية في تلك المنطقة، التي تنتج أكياس المشتريات للمخازن والعلب وغيرها من منتجات الورق المقوى.

١٢ - وتستقبل "مدرسة اليسوع الثانوية" التي تديرها منظمة فيلق الخير والموجودة في مدينة بيليم في ولاية بارا، يومياً مئات الطلاب الذين يعيشون في حالات الخطر الاجتماعي، حيث يظل الفتيان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة سنوات وست سنوات في المدرسة بدوام كامل وفي بيئة يتعلمون فيها المبادئ الأخلاقية والروحية ويتلقون "التربية القائمة على العطف". وتركز طريقة التعليم هذه على الأطفال الذين لا تزيد أعمارهم على عشر سنوات وتهدف إلى تطوير مشاعرهم ومداركهم بأن واحد بحيث تختلط العناية والعطف مع اكتساب المعارف في بيئة الطلاب، بما فيها بيئة المدرسة. ولا تؤدي المنظمة هذا النوع من الأعمال لصالح الأطفال فحسب وإنما توسع نطاق أنشطتها الاجتماعية والتعليمية ليشمل الأسر أيضاً. ففي كل شهر تجمع المنظمة أهالي الطلاب كيما يشاهدوا بأنفسهم أهمية مشاركة الأسرة في تعليم أطفالها. ويسفر هذا العمل المكثف عن نتائج إيجابية جداً، ولا سيما لدى الأمهات إذ يلاحظن حدوث تحسن في حياة الأسرة. وهذا ما يفسر دعوة المعلمين العاملين في (مدرسة اليسوع الثانوية) إلى المدارس المجتمعية والروابط المحلية في العديد من البلدات في هذا الركن من منطقة الأمازون، كي يعرضوا عليها المواضيع التي يدرسونها في تلك المدارس.

١٣ - وفي جملة الحلول التي استنبطتها المنظمة لوقف العنف المنزلي وغيره من أشكال العنف ضد النساء والفتيات تشجيعهن على تكوين "المواطن المسكوني" الذي يمثل أحد شعارات المنظمة والذي يشر بأفق جديد لهن، وهي تحقق ذلك من خلال حملات وبرامج الإدماج التي تروج "لمزج التعليم والثقافة بالطابع الروحاني" بحيث يتوفر الغذاء والأمن والصحة والعمل للجميع. فأى شخص يتلقى التوجيه على أساس مفهوم المواطنة الكاملة لن يقبل طرق العيش التي تستبعد الوثام والتفاهم وتبادل الآراء.

١٤ - وتمثل الأسرة نقطة الانطلاق لسلسلة العُرى التي تربط أواصر المجتمع. والمثل الذي يشيع فيه العنف لا تخرج منه إلا الانحرافات. ويجب على المجتمع أن يبذل قصارى جهده، دونما إبطاء، للقضاء على العنف بكل أشكاله. وهذا الأمر يكتسي طابع الاستعجال أكثر من غيره بالنسبة للنساء ضحايا العنف، بوصفهن مريبات لأجيال المستقبل، والمحافظة مباشرة على النظام الاجتماعي. ولهذا السبب، شرعت المنظمة في عام ٢٠٠٩ بإصدار طبعة خاصة من مجلة منظمة فيلق الخير تحت عنوان "قوة المرأة في الإنسانية" أشادت فيها بالنساء اللواتي كافحن وساهمن من أجل عالم أفضل. كما تعرض المجلة الممارسات الجيدة والمناقشات المواضيعية بشأن ضمان المساواة بين الجنسين في العالم المعاصر. والبيان التالي الذي نشره رئيس المنظمة في المجلة ذو مغزى في هذا السياق حيث يقول "إن دور المرأة هام إلى درجة لا تستطيع معها أي منظمة تريد البقاء، سواء أكانت منظمة دينية أو سياسية أو فلسفية أو علمية أو تجارية أو عائلية، أن تستبعد دعم المرأة، مهما كانت العوائق التي تضعها أمامها أي ثقافة شوفينية، فالمرأة، بنعمة من الرب، هي روح كل شيء، هي روح البشرية، والجذر الطيب، وأساس الحضارات، والمدافع عن الوجود البشري. هل ترغب الأم في أن ترى ولدها يقتل في الحرب؟ الويل لنا معشر الرجال إن لم يكن هناك نساء موضحات، ملهمات ومستنيرات".